

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير  
في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد  
الفنون الجميلة**

**الباحث : صباح غازي داود العامري**

**أ.م.د. امجد عبد الرزاق حبيب**

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

**ملخص البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف لـ ( فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة ) ، اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) ، وبلغت عينة البحث (٦٤) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين ، ( قسم المسرح ) ليمثل المجموعة التجريبية وضم (٣٢) طالباً وطالبة ، و(قسم الموسيقى) ليمثل المجموعة الضابطة وضم (٣٢) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثان الخطط الدراسية وبلغت (٢٠) خطة ، وتم بناء أداة البحث اختبار التفكير الاستدلالي وضم (٤٠) فقرة ، تم التأكد من صدقه وثباته ، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة طبق الاختبار وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال برنامج SPSS والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بضرورة استعمال البرنامج التعليمي في التدريس .

**الكلمات المفتاحية : البرنامج التعليمي ، المنظم الشكلي ، خرائط التفكير ، التفكير الاستدلالي .**

**The Effectiveness of an Educational Program Based on the Formal Organizer Strategies and Thinking Maps in Developing Inferential Thinking Skills in Educational Psychology for Students of Fine Arts Institutes**

**Researcher: Sabah Ghazi Daoud Al-Amiri**  
**Asst. Prof. Dr. Amjed Abdul-Razaq Habib**  
Dept. of Educational and Psychological Sciences  
College of Education for Human Sciences,  
University of Basrah

**Abstract:**

The current research aims to identify (the effectiveness of an educational program based on the strategies of the formal organizer and thinking maps in developing inferential thinking skills in the subject of educational psychology for students of institutes of fine arts). 64 male and female students divided into two groups,(theater department) to represent the experimental group, which included (32) male and female students, and (the music department) to represent the control group, comprising (32) male and female students, and to achieve the objectives of the research, the research prepared study plans and amounted to (20) plans. The research tool was built in terms of inferential thinking test and included (40) items, and its validity and stability were confirmed. In light of the results of the research, The researchers recommended the necessity of using the educational program in teaching.

**Keywords : educational program, formal organizer, thinking maps, deductive thinking .**

**الفصل الاول : التعريف بالبحث**

**أولاً : مشكلة البحث**

إن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحديث له انعكاساته في إبراز دور المؤسسات التعليمية التربوية في تنمية السلوك المرغوب للمتعلم، ومن هنا جاء التفكير في بناء وتصميم برامج تعليمية يتوافر فيها عنصر التخطيط وفق الأسس المطلوبة إذ يتاح للمتعلم برامج أساسية وإثرائية الغاية منها تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ليرتفع بذلك مستوى مهارات التفكير عامة ومستوى مهارات التفكير الاستدلالي خاصة محققة بذلك الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي عن طريق إثارة مهارات التفكير (الحديثي، ٢٠٠٣: ٦٤) .

وقد لاحظ الباحثان أنّ طرائق التدريس التقليدية المستعملة في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة البصرة لا تساعد الطلبة في تنمية مهاراتهم العقلية ومنها مهارات التفكير الاستدلالي، ولكنها تعمل على استرجاع المعلومات وتذكرها فقط .

كما أكدت العديد من دراسات وجود ضعف في التفكير الاستدلالي لدى الطلبة مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي منها دراسة (الابيض، ٢٠٠٩) ، ودراسة (الجميل، ٢٠١٢) ، ودراسة (عيدان ، ٢٠١٣) ، ودراسة (الفرطوسي، ٢٠١٤) .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

وللتحقق من ذلك وجه الباحثان استبياناً استطلاعياً مفتوحاً الى عينة من مدرسي ومدرسات مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة في البصرة والبالغ عددهم (١٠) مدرس ومدرسة ، تضمن عدداً من الأسئلة منها ما مدى استعمالهم أساليب تنمي مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة ، وتوصل الباحثان الى أن نحو (١٠٠%) لا يوفرن مواقف تعليمية تنمي مهارات التفكير الاستدلالي عند طلبتهم .

مما تقدم أستنتج الباحثان أنّ هناك حاجة ماسة الى استعمال برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي ( المنظم الشكلي وخرائط التفكير ) ، ينمي ويحسن مهارات التفكير الاستدلالي لديهم من أجل النهوض بتدريس مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ مشكلة البحث الحالي تكون في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة ؟

ثانياً : أهمية البحث

إذا كانت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية أساسها العقل فإنه من الضروري أن تهدف هذه الثورة لتطوير التعليم الذي يؤدي الى تنمية عقول قادرة على التفكير مما يستدعي إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة في المؤسسات التربوية ، ولا يعني هذا ماذا يتعلم المتعلمون ؟ إنّما يعنيه حقا هو أن يتعلم المتعلمون كيف يفكرون ؟ وكيف يخططون ويراقبون تقدمهم ويقيمون سرعة أدائهم ويختبرون سلامة الاستراتيجيات المتبعة في حل المشكلات التي تواجههم وجودتها؟ (عبيد ، ٢٠٠٠ : ٨٤)

ويعد تعلم مهارات التفكير العامة - ومهارات التفكير الاستدلالي خاصة من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها وتبرز الحاجة لتعليم مهارات التفكير ، لأنها تعد أداة فاعلة لتحقيق الأهداف عن طريق توظيف المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها المتعلم ويوظفها توظيفا سليما(ابو ندى، ٢٠١٦ : ٥٠) ، وتبرز أهمية التفكير الاستدلالي في كونه ضرورة من الضرورات التي تقوم عليها أنواع التفكير الاخرى ، ويكاد يتفق الجميع على أنه العنصر المشترك بين كل انواع التفكير الاخرى ، كالتفكير العلمي ، والتفكير التأملي ، والتفكير الناقد وحل المشكلات (زيتون ، ٢٠٠١ : ١٨٢) ، ويتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها ، واستنتاج الجزء من الكل ، إذ يسير فيه الفرد من حقائق معرفية أو قضايا مسلم بصحتها الى معرفة المجهول ذهنياً الذي يتمثل في النتائج ضرورية لتلك القضايا ( العفون، ومنتهى، ٢٠١٢ : ٩٩).

وتعد مادة علم النفس التربوي من أكثر فروع علم النفس تطوراً وانتشاراً في العالم لما لها من أهمية نظرية وتطبيقية في العملية التربوية وفي مجالات التعلم والتعليم فهي تقدم المعلومات والمبادئ النفسية للمربي

والمعلم لكي تساعده على تحسين العملية التربوية وفهم سلوك المتعلم وتقديم المعرفة له ، وتنمية شخصيته في مختلف الجوانب ( العتوم واخرون ، ٢٠٠٦ : ١٧ ) ، من هنا تبرز أهمية المناهج التربوية والنفسية ومنها علم النفس التربوي في مؤسسات إعداد المعلمين بشكل عام وفي معاهد الفنون الجميلة بشكل خاص كونها تعمل على تهيئة معلمين ومعلمات مهنيًا ، إذ إنها توفر للطلبة ما يحتاجونه في حياتهم العملية من علوم سلوكية وتربوية (ظاهر ، ١٩٨٣ : ٣٢) ، تأسياً على ما سبق اختار الباحثان معاهد الفنون الجميلة لتطبيق دراستهما ، وبالأخص طلبة المرحلة الاولى، لانهم يدرسون مادة علم النفس التربوي ، وتتحدد أهمية هذا البحث بما يأتي :

- ١ . (على حد علم الباحثان) تُعد أول دراسة عراقية وعربية لبرنامج تعليمي مع متغير التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي .
- ٢ . يمثل البحث الحالي استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة في اعتماد برامج تعليمية والتي يمكن بواسطتها النهوض بالمستوى العلمي والتركيز على تنمية التفكير .
- ٣ . تشجيع المدرسين على استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس في معاهد الفنون الجميلة ، لكونها إحدى المؤسسات التربوية المهمة وركناً أساسياً من أركان النظام التعليمي في البلد .
- ٤ . أهمية التفكير الاستدلالي كنوع من أنواع التفكير الانساني .

ثالثاً : هدفاً للبحث

يهدف البحث الحالي لـــــــ :

- ١ . بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في الفصول ( الاول ، والثاني ، والثالث ) في مادة علم النفس التربوي لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .
- ٢ . بيان فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة الاولى في معاهد الفنون الجميلة .

رابعاً : فرضيات البحث

لتحقيق أهداف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية مقابل الفرضيات البديلة

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي . ويتفرع منها الفرضية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي

القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي وفق البرنامج التعليمي .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

خامساً : حدود الدراسة

- ١- الحد البشري : طلبة المرحلة الأولى في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة البصرة .
- ٢- الحد الموضوعي : الفصول ( الاول ، والثاني ، والثالث ) المتضمنة في كتاب علم النفس التربوي .
- ٣- الحد الزمني : الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ .
- ٤- الحد المكاني : معهد الفنون الجميلة للبنين ، محافظة البصرة .
- ٥- الحد الاكاديمي : أقتصرت هذه الدراسة على استخدام برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة .

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً : الفاعلية : Effectiveness عرفها كل من :

1. ( Davies 1980 ) بأنها :

تحديد الأثر المرغوب في إداء الأفعال الصحيحة وفق خطة محددة ( Davies,1980: 2 )

٣ . زيتون (٢٠٠١) بأنها :

مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه (زيتون ،٢٠٠١ :١٧).

يعرفها الباحث إجرائياً : الأثر الفاعل المتوقع حدوثه نتيجة لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في متغير التفكير الاستدلالي والذي يقاس بمتوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي لطلبة المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانها بالمجموعة الضابطة.

ثانياً : البرنامج التعليمي : Learning Program : عرفه كل من :

٢ . مدكور (٢٠٠٦) بأنه :

نظام أو نسق متكامل من الأسس ، المعرفية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والعناصر المتكاملة معها كالأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس واساليبه والتقويم والتطوير ، تقدمه مؤسسة ما الى المتعلمين بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتحقيق الأهداف المنشودة (مدكور ،٢٠٠٦ :٦١)

٣ . ٤ . زاير وأسماء (٢٠١٥) بأنه :

منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى أنجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم (زاير ، وأسماء ،٢٠١٧ :٣٣).

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

يعرفه الباحث إجرائياً : منظومة تعليمية متكاملة تشتمل على الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس المستخدمة ( المنظم الشكلي ، وخرائط التفكير ) تم بنائها لتدريس وحدات ( مدخل الى علم النفس التربوي ، والتعلم ، والتذكر والنسيان ) التابعة للفصول ( الاول ، والثاني ، والثالث ) من كتاب علم النفس التربوي لغرض تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلبة .

ثالثاً : المنظم الشكلي : **Graphic Organizer** : عرفه كلٌ من :

٤ . عامر (٢٠١٦) بأنها :

مخططات بصرية تعمل على مساعدة كل من المدرس والمتعلم على تنظيم المعلومات العلمية ليسهل استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة (عامر،٢٠١٦: ١٧٦).

٥ . الاغا (٢٠١٧) بأنها :

أشكال تخطيطية أو مخططات بصرية تمثل فيها المفاهيم أو المعلومات المتعلقة بموضوع ما ، بصورة توضح العلاقات فيما بينها (الاغا،٢٠١٧: ٩)

يعرفها الباحث إجرائياً : تنظيم الحقائق والمعلومات والأفكار الواردة في كتاب علم النفس التربوي للمرحلة الأولى ، معاهد الفنون الجميلة على هيئة مخططات ومنظمات وأشكال بصرية تقدم كمنظم متقدم في بداية الدرس للطلبة (المجموعة التجريبية من عينة البحث ) لكي يسهل عليهم اكتسابها .

رابعاً : خرائط التفكير : **Thinking Maps** : عرفها كلٌ من :

٢ . ( Schlesinger,2007 ) بأنها :

أدوات تفكير فعالة ذات كفاءة عالية تمثل محتوى بصرياً ونماذج إبداعية لمعلومات المحتوى ، مما يساعد على تحقيق الفهم العميق للمتعلم وتقبله للمحتوى ( Schlesinger,2007 : 39 ) .

٥ . العتيبي (٢٠١٣) بأنها :

لغة بصرية تتكون من ثماني خرائط توضح العلاقات المختلفة في المحتوى ، وتهدف لتنمية مهارات التفكير ، وتشجيع المتعلم ، وتنمية التصورات الذهنية وبالتالي جعل التفكير لغة مألوفة لدى المتعلم (العتيبي،٢٠١٣: ١٣).

يعرفها الباحث إجرائياً: أدوات تدريس بصرية مكونة من ثمانية أشكال تخطيطية تركز على ثماني مهارات أساسية للتفكير ، وتتصف بالمرونة وسهولة التعلم ، اذ يمكن من خلالها تحويل المادة العلمية المكتوبة في الفصول ( الاول ، والثاني ، والثالث ) من كتاب علم النفس التربوي للمرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة الى لغة بصرية ( أشكال ومخططات ) تساعد على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

خامساً : التفكير الاستدلالي : Reasoning Thinking : عرفه كل من :

٣ . الجباري (١٩٩٤) بأنه :

نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً الى النتيجة بالانتقال من الجزئيات الى الكليات والتعميمات (الاستقراء) او من الكليات والتعميمات الى الجزئيات (الاستنتاج) (الجباري ، ١٩٩٤ : ٢٠).

٥ . (Small , 2013) بأنه :

مجموعة من العمليات العقلية التي نستخدمها في تكوين أفكارنا وتقييمها فيما نعتقد أنه صحيح ، وتقييم البراهين والحجج ، والبحث عن الأدلة ، والتوصل الى استنتاجات ، واختبار الفروض ومن ثم توليد معرفة جديدة (63 : Small ,2013) .

يعرفه الباحث إجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم عن جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده الباحثان والذي يضم عدداً من المواقف المتضمنة لعلاقات منطقية بين المقدمات والنتائج والتي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن وقت محدد في مادة علم النفس التربوي للصفوف الأولى في معاهد الفنون الجميلة .

## الفصل الثاني

### البرنامج التعليمي : Learning Program

تؤدي البرامج التعليمية دوراً ديناميكياً لكل عناصرها لتكون نظاماً يساعد المُدرِّس على اعتماد أسلوب أو طريقة أو إجراء تعليمي يتناسب مع أهداف البرامج لأنَّ هذا الأسلوب والإجراء يؤدي إلى مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة عن طريق ما تتضمنه هذه البرامج من أنشطة منظمة ومخطط لها، ويتم تطوير خبرات المتعلمين وأدائهم ومساعدتهم على تحديد معلوماتهم لغرض زيادة مشاركتهم وفعاليتهم مع البيئة أو المواقف التعليمية المحيطة بهم ( ال عيسى ، ٢٠١٠ : ٨٨).

أهداف البرامج التعليمية :

- ١ . تعريف المدرسين بأنواع التفكير وطرق أثارها لدى الطلبة .
- ٢ . إكساب الطلبة مهارة تنوع التفكير والانفتاح على التفكير .
- ٣ . إعداد المدرس على تدريب الطلاب على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- ٤ . متابعة المدرس وقياس مدى إثراء التفكير لدى الطالب من خلال المحتوى الدراسي .
- ٥ . توفير بيئة صفية تعمل على إثراء التفكير بأكثر من طريقة .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير  
الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

٦ . دمج مهارات التفكير مع المحتوى المدرسي .

٧. التطبيق العملي للتدريس بمهارات التفكير واستراتيجياته (عبوي، ٢٠١٠: ٥٩).

ويتكون البرنامج التعليمي في الدراسة الحالية من الاستراتيجيات التدريسية الآتية :

**١ . استراتيجية المنظم الشكلي Graphic Organizer**

تركز هذه الاستراتيجية على الأشكال والصور البصرية التي يمكن أن تعطى كمنظم متقدم يسبق الدرس الجديد إذ أكد أوزبل فاعلية هذا النوع من المنظمات المتقدمة في إحداث التعلم ذي المعنى وأنها تعمل على زيادة مستوى فاعلية عمليات المعالجة الدماغية للمعلومات وخاصة الجانب الأيمن البصري حيث يسهم المنظم الشكلي في توضيح المواضيع والعلاقات بينها عن طريق معينات بصرية ومرئيات صورية (عفانة ، ويوسف، ٢٠٠٩: ٢٣١) ، وتعرف بأنها عروض بصرية ورسوم بيانية توضح وتصور العلاقة بين الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والأفكار في إطار مهمة التعليم ، وهي المفتاح لمساعدة الطلبة على تحسين مستواهم الأكاديمي ورفع تحصيلهم وتنظيم المعلومات لديهم (الغول، ٢٠١٧: ٤).

**أهمية استعمال استراتيجية المنظم الشكلي**

المنظمات الشكلية أداة تربوية متعددة الجوانب وذات أهمية في استقصاء فهم الطلبة والتخطيط والتقويم للتعلم الجيد ، وبذلك يمكن استخدام المنظمات الشكلية في جميع مراحل العملية التعليمية فيمكن استخدامها كمنظم متقدم قبل البدء بالعملية التعليمية بهدف إعطاء الطلبة فكرة مسبقة عن الموضوع لدراسته وانه يمكن استخدامها كمنظم بعدي يهدف لتنظيم المعلومات وتلخيصها وتخزينها في الذاكرة وايضا يمكن استخدامها في أثناء تنفيذ العملية التعليمية بهدف توضيح موضوع معين مرتبط بالمواضيع الأخرى ( الغول، ٢٠١٧: ٢٠).

**خطوات استراتيجية المنظم الشكلي**

يرى أوزبل أن هناك ثلاث خطوات يجب أن يسير في ضوءها المدرس ، حتى يكون المنظم الشكلي فعالاً، وهذه الخطوات هي :

١ . عرض المنظم الشكلي : وتتألف هذه الخطوة من ثلاثة أنشطة وهي :

١ - توضيح الهدف من الدرس .

ب - تقديم المنظم الشكلي : ويشمل ذلك تحديد السمات المميزة له ، وإعطاء الصور البصرية والأمثلة التوضيحية عليه ، وتقديم سياقات متعددة يعمل فيها ، وعرض فئات التصنيف من خلاله .

ت - إثارة الوعي بالمعلومات والخبرات السابقة المرتبطة بالموضوع : والتي تتوافر لدى المتعلم



**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

العدد ٤ (ب) – المجلد ٤٦ – كانون الأول سنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٢. الانتباه لمادة التعلم : ويتم ذلك من خلال ترتيب وتتابع معين للمادة العلمية يستطيع المدرس أن يدركه ويحافظ على انتباهه إزاء مادة التعلم ، وجعل تنظيم المادة واضحا له .

٣ . تقوية التنظيم المعرفي : ويتضمن ذلك استخدام مبادئ التوفيق التكاملية التي تعني أن الأفكار الجديدة يتم إدماجها على نحو متسق في محتوى سبق أن تعلمه وتدعيم التعلم النشط والإيجابي من جانب المتعلم ، وتعليمه مهارات التفكير ليحكم على مادة التعلم وأدراكه لها (الجبوري ، وجهينة ، ٢٠٢٠ : ٤٢٢).

**٢ . استراتيجية خرائط التفكير : Thinking Maps**

هي أدوات تعلم بصرية تتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية التي يستخدمها المدرس والطالب في عملية التعلم وقد صممت هذه الخرائط لمساعدة الطلبة من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثانوية على توليد الأفكار وتنظيمها ، وكل خريطة من هذه الخرائط تعكس نمطاً من مهارات التفكير ( Hyerle,1996 : 87 ) .

**خطوات بناء استراتيجية خرائط التفكير :**

يمكن بناء استراتيجية خرائط تفكير تعليمية وهذا يتم عن طريق إقحام التفكير بأنواعه في طرائق التدريس التي يتبعها المدرس داخل غرفة الصف من خلال الشرح والتفسير والتحليل ويتم ذلك من خلال عدة مراحل منها:

**١ . مرحلة التمهيد ( التهيئة ) :**

وفي هذه المرحلة يتم استخدام خريطة التفكير لمعرفة الخبرات السابقة لدى المتعلم وجذب انتباه الطلبة وتشويقهم للموضوع العلمي المراد دراسته .

**٢ . مرحلة عرض محتوى خرائط التفكير :**

في هذه المرحلة يتم عرض المحتوى العلمي وما يتضمنه من معلومات حول الدرس وذلك من خلال العصف الذهني والحوار والنقاش وإي أساليب أخرى يحتاجها المدرس في الصف .

**٣ . مرحلة تمثيل خرائط التفكير :**

يتم في هذه المرحلة إتاحة الفرصة للطلبة للتأمل وإثارة الجدل الفكري والنقد والإبداع فيتم تصميم خرائط التفكير من خلال العمل في مجموعات ثم عرض الأعمال وتبادل الأفكار للوصول الى أفضل خريطة لتثبيت المعلومات .

**٤ . مرحلة التقويم :**

قياس مدى قدرة خرائط التفكير على تحقيق الأهداف المرجوة مثل تنمية مهارات التفكير المختلفة ( التتر ، ٢٠١٧ : ٢٨).

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

أهمية خرائط التفكير :

تعد خرائط التفكير استراتيجية مهمة ومفيدة للتعلم، لأنها تساعد الطلبة على التعلم كما وأنها مهمة جداً في عملية التدريس ، ويمكن توضيح أهميتها في النقاط الآتية :

- ١ . تساعد على أتساع التفكير وإمداده .
- ٢ . تركز على محتوى النص المقروء وتركيبه .
- ٣ . تستخرج الأفكار الداخلية التي تدور في الذهن .
- ٤ . تعمل على تنظيم الأفكار وتحقيق الاعتماد على النفس ( عابد، ٢٠١٤ : ٥٠ )

ثانياً : التفكير الاستدلالي : Reasoning Thinking

التفكير الاستدلالي عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي تتميز باستخدام القاعدة من جزئياتها ، واستنتاج الجزء من الكل ، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها الى معرفة المجهولة ذهنياً ، إي أنه يشتمل على مجموعة من العمليات العقلية التي نستخدمها في تكوين وتقييم أفكارنا فيما نعتقد بأنه صحيح ، وتقييم البراهين والحجج والبحث عن أدلة والتوصل الى استنتاجات واختبار الفروض وتوليد معرفة جديدة (المهداوي، ٢٠١٣ : ٥٤).

تنمية التفكير الاستدلالي :

يعد التفكير الاستدلالي أرقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها فهو تفكير منظم تراعى فيه القوانين العلمية وهو أحد مؤشرات الذكاء ومن مستلزمات الطريقة العلمية في حل المشكلات ( الابراشي ، وحامد، ١٩٩٩ : ٢٤ ) .

وتعتمد تنمية التفكير الاستدلالي على ركيزتين هما :

- ١ . فهم الطلبة لطبيعة الاستدلال .
  - ٢ . اكتساب المهارة في إجراء العمليات الاستدلالية ويتطلب ذلك :
- الوعي بان الكليات يمكن الوصول اليها عن طريق دراسة عينة ممثلة من الحالات الفردية التي تنتمي للنوع نفسه وفحصها .
  - الوعي بدرجة صدق المقدمات يعتمد على عدم إدخال إي معنى شخصي غير ما تنص عليه المقدمات التدريب على عملية الاستقراء التي تعني اشتقاق القاعدة من حالاتها الفردية .
  - التدريب على عملية الاستنتاج التي تعني استخلاص معلومات معينة من مقدمات ثم ملاحظتها أو افتراضها (ابو ندى، ٢٠١٦ : ٥٦) .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

مهارات التفكير الاستدلالي :

يعد التفكير الاستدلالي الجوهر الحقيقي الذي تتمركز حوله مهارات التفكير العليا والتي يمكن لها أن تبقى أثر التعلم الى أطول فترة ممكنه وينقسم التفكير الاستدلالي من حيث مهاراته الى ( مهارة الاستقراء ، ومهارة الاستنتاج ) حيث يسير الاستقراء من الجزئيات وينتهي بالقانون العام الذي يكشف عن العلاقات المختلفة بينهما بينما الاستنتاج يعتمد على تطبيق قواعد الاستدلال على النموذج ويسير من القواعد الكلية بخطوات منطقية حتى يصل الى الجزئيات (Hunt,1989:pp 603-629)

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث وإجراءاته :** وفيما يأتي عرضاً لإجراءات التي استعملها الباحث وعلى النحو الآتي

أولاً : المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي .

ثانياً : المنهج التجريبي في بيان فاعلية البرنامج التعليمي وتضمن الإجراءات الآتية :

- ❖ اختيار التصميم التجريبي .
- ❖ اختيار مجتمع البحث وعينته .
- ❖ إجراءات الضبط ( تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ) .
- ❖ إعداد مستلزمات البحث
- ❖ تطبيق التجربة .
- ❖ استعمال الوسائل الاحصائية .

وفيما يأتي عرض مفصل لهذه الإجراءات وكما يأتي :

أولاً / مراحل بناء البرنامج التعليمي :

تشير أغلب المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج الى أن هناك اتفاقاً يكاد يكون عاماً بشأن مراحل بنائها بالخطوات الآتية :

١ . **خطوة التحليل Analgsis :** وتشمل هذه الخطوة الآتي :

أ . **تحليل البيئة التعليمية :**

أطلع الباحث على اقسام المرحلة الاولى ( المسرح ، والخط ، والموسيقى ، والتشكيلي ) ، وكانت بمعدل صف واحد لكل قسم ، وتتناسب مساحة غرف الصفوف لإعداد الطلبة في كل قسم والذي يتراوح بين (٣٠-٣٣) طالباً وطالبة مما يتيح التدريس بالاستراتيجيات التي حددها الباحثان في البرنامج التعليمي، وحددا وقت

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير  
الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

العدد ٤ (ب) – المجلد ٤٦ – كانون الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

تدريس مادة علم النفس التربوي بحصة واحدة اسبوعيا وبمعدل (٩٠) دقيقة ، ويحتوي المعهد على غرفة مكتبة إلا أنها تفتقر الى المراجع العلمية الكافية والحديثة والمتعلقة بمادة علم النفس التربوي .

ب . تحديد خصائص الطلبة :

١ - راجع الباحثان وحدة شؤون الطلبة في المعهد وتبين أنّ أعمار الطلبة تتراوح بين (١٥ - ٢٠) سنة وضمن فئة عمرية متقاربة .

٢ - التقى الباحثان مع المرشد التربوي في المعهد وذلك بهدف التعرف على سلامة الطلبة وتبين أنهم لا يعانون من أي إعاقة جسمية أو عقلية .

٣ - ينحدر الطلبة من مناطق سكنية مختلفة في المحافظة وخارجها .

٤ - لم يخضع الطلبة لأي برنامج تعليمي مماثل سابقاً .

ت . تحليل الحاجات التعليمية للطلبة من وجهة نظرهم .

ولتحقيق هذه الخطوة وجه الباحثان استبانة استطلاعية لمجموعة من طلبة المرحلة الأولى ، وتضمن أهم المشكلات التي يعانون منها والتي تعد معالجتها حاجة يفتقر إليها الطلبة عند تعلم مادة علم النفس التربوي، وقد أظهرت نتيجة الاستبانة وجود بعض الحاجات منها .

١. ندرة المراجع والمواد التعليمية المساندة للمنهج في المعهد .

٢. محتوى المقررات الدراسية لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

٣. ضعف ربط موضوعات المقرر بالحياة اليومية للطلبة .

٤. عدم استعمال استراتيجيات تدريس حديثة .

ث. تحليل الحاجات التعليمية للطلبة من وجهة نظر المدرسين :

لتحديد حاجات الطلبة من وجهة نظر المدرسين وجه الباحثان استبانة استطلاعية لمدرسي ومدرسات مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة ، لبيان رأيهم في المقرر والصعوبات التي يواجهونها في أثناء عملية التدريس ، ومن خلال تحليل إجاباتهم تم تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين والتي لا بد من الأخذ بها واعتمادها في بناء البرنامج التعليمي ومنها :

١ . تمسك المدرسين بالطريقة التقليدية في عملية التدريس وعدم اعتمادهم طرائق واستراتيجيات تناسب مستوى الطلبة .

٢ . افتقار المحتوى الدراسي الى المخططات والرسوم والأشكال التوضيحية .

٣ . عدم وجود ترابط بين موضوعات المادة الدراسية .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

**٢. خطوة التصميم : Design**

وتتضمن عدداً من الإجراءات التي تنظم فيها عناصر البرنامج التعليمي وتتمثل بالخطوات الآتية

١ . تحديد أهداف البرنامج :

١ . تحديد الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالي بشكل عام لمعرفة فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة .

ب . تحديد الاهداف التعليمية ( الخاصة ) للبرنامج :

تم اشتقاق الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي من محتوى المادة المراد تدريسها على وفق البرنامج التعليمي .

ت . تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج :

صاغ الباحثان عدداً من الأهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس والمناسبة في عددها وواقعية في إمكانية تحقيقها وبلغ عددها (٢١٤) هدفاً سلوكياً ممثلة لمستويات بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) .

٢. تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي:

وتعني مدى توافر الإجراءات التي تُسهل تنفيذ البرنامج التعليمي وتسهم في تحقيق أهدافه ومنها:

١ . تهيئة البيئة الصفية : وتشمل

١ . (البيئة الفيزيائية ، والبيئة السيكولوجية )

ب . اختيار الوسائل التعليمية: وتمثلت بما يأتي :

(لابتوب مزود ببرنامج بوربوينت ، جهاز عرض داتا شو ، سبورة بيضاء وأقلام ملونة )

ت . تحديد الاستراتيجيات التدريسية :

وأعتمد الباحثان على استراتيجيات خاصة بالبرنامج التعليمي وهي (استراتيجية المنظم الشكلي واستراتيجية خرائط التفكير) .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

ث . إعداد الخطط التدريسية :

بعد ان تم تحديد المادة الدراسية المقررة تم تقسيمها على محاضرات بواقع (٢) محاضرة اسبوعياً ، ثم أعد الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرس في البرنامج التعليمي وبلغ عددها ( ١٠ ) خطط في مادة علم النفس التربوي وكما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

ت	عنوان الفصل	عدد الخطط التدريسية
١	مدخل الى علم النفس التربوي	٣
٢	التعلم	٤
٣	التذكر والنسيان	٣
	المجموع	١٠

ج . تحديد أساليب التقويم : استعمل الباحثان في البرنامج التعليمي الأنواع الآتية من التقويم :

١ . التقويم التمهيدي:

تم هذا التقويم من خلال عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين بهدف معرفة صلاحيته .

٢ . التقويم البنائي:

استعمل الباحثان هذا النوع من التقويم في أثناء التدريس، اذا طبق عن طريق المناقشة والحوار المتبادل بين المدرس والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم في أثناء تطبيق البرنامج التعليمي .

٣ . التقويم الختامي :

أعتمد الباحثان هذا النوع من التقويم في التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي بعد الانتهاء من تنفيذه لذا أعد الباحثان اختباراً للتفكير الاستدلالي ليتم تطبيقه في نهاية التجربة على مجموعتي البحث .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

ثانيا / مرحلة التنفيذ : (تعرف فاعلية البرنامج التعليمي):

وتتكون هذه المرحلة من الخطوات الآتية :

١ . اختيار التصميم التجريبي :

أختار الباحثان تصميمًا ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين ، مجموعة تجريبية تدرس بالبرنامج التعليمي على وفق استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير ، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية لأنه أكثر ملاءمة لظروف البحث الحالي المخطط (١) يوضح ذلك

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبرنامج التعليمي

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعات	المجموعة
اختبار التحصيل	التحصيل	البرنامج التعليمي		التجريبية
		الطريقة التقليدية في التدريس		الضابطة

٢ . مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الاولى في معاهد الفنون الجميلة ( الصباحي ، والمسائي ) في العراق ( عدا اقليم كردستان ) للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ والبالغ عددهم (٣٢٠١) طالب وطالبة والذين يدرسون مادة علم النفس التربوي موزعين بين أقسام معاهد الفنون الجميلة البالغ عددها ( ٢٢ ) معهداً .

٣ . عينة البحث :

أختار الباحثان قسدياً معهد الفنون الجميلة للبنين في البصرة متمثلاً بطلبة المرحلة الاولى ليكون ميدناً لإجراء الدراسة الحالية ، وقد اختير قسم (المسرح) بطريقة قصدية ليمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة علم النفس التربوي على وفق البرنامج التعليمي ، وقسم (الموسيقى) بالطريقة العشوائية ليمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طلبة العينة من المجموعتين (٦٤) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية ، و(٣٢) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

**جدول (٢)**

توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

ت	القسم	المجموعة	عدد الطلبة
١	المسرح	التجريبية	٣٢
٢	الموسيقى	الضابطة	٣٢
		المجموع	٦٤

**٤. إجراءات الضبط :**

قام الباحثان بضبط ما من شأنه أن يؤثر في صدق نتائج البحث وكما يأتي:

**١. السلامة الداخلية (تكافؤ مجموعتي البحث) :**

حرص الباحثان على تكافؤ طلبة المجموعتين ( التجريبية والضابطة) احصائياً في المغيرات ( العمر الزمني ، والذكاء ، والمعلومات السابقة ، والمستوى الاكاديمي للطلبة ) التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، ب . السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة) :

تم التأكد من السلامة الخارجية للتصميم من خلال بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة ومن هذه العوامل (اداة البحث ، والعمليات المتعلقة بالنضج ، والفروق في اختيار المجموعتين ، والمادة الدراسية ، وتوزيع الدروس ) .

**ج . زمن التجربة :**

حرص الباحثان على تساوي المدة الزمنية للتجربة بين مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) ، وهي النصف الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، اذ بدأ يوم (الثلاثاء) الموافق ١٢/١/٢٠٢١ ، وأنتهى يوم (الاحد) الموافق ١٤/٢/٢٠٢١ .

**٥ . أداة البحث :**

أعد الباحثان اختباراً للتفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي وكما يأتي :

**١ . تحديد الهدف من الاختبار :**

يهدف الاختبار الحالي لمعرفة أثر المتغير المستقل ( فاعلية البرنامج التعليمي) في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .



**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

٢ . صياغة فقرات الاختبار :

بعد الأطلاع على التراث السيكولوجي في مجال التفكير بشكل عام والتفكير الاستدلالي بشكل خاص وعلى مجموعة من المصادر والبيانات والاختبارات قام الباحثان بإعداد فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي بلغ عددها (٤٠) فقرة موزعة على مهارتي الاستقراء وعدد فقراته ( ٢٠ ) فقرة والاستنتاج وعدد فقراته ( ٢٠ ) فقرة وقد صيغت الفقرات بالاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة ثلاثة بدائل ، واحد صحيح وأثنان خاطئان .

٣ . إعداد تعليمات الاختبار : وتشمل

١. تعليمات الإجابة :

بعد أن أعد الباحثان فقرات الاختبار وتأكدا من صلاحيتها قاما بصياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وفيها يتم توضيح الهدف الاختبار ، ونوعيته وطريقة الإجابة والزمن المتاح للإجابة عن الاسئلة .

ب . تعليمات التصحيح :

أعتمد الباحثان في تصحيح الاختبار على الإجابات الصحيحة ، وتتراوح درجات الاختبار بين ( درجة واحدة ) للفقرة ذات الإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي لها أكثر من إجابة .

٤ . صلاحية الفقرات :

تم عرض فقرات اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على :

١ . صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار وملاءمتها للمهارة التي تقيسها .

٢ . ملاءمة فقرات الاختبار لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .

وفي ضوء آراء المحكمين والخبراء تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات التي تحتاج الى تعديل ، أما الفقرات التي تحظى بدرجة قبول (٨٠%) فأكثر تعد فقرات صالحة .

٥ . صدق الاختبار :

أعتمد الباحثان على الأنواع الآتية من الصدق

١ . الصدق الظاهري :

أعتمد الباحثان على تحقيق ذلك عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، واعتمدا نسبة (٨٠%) فأكثر الاتفاق المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات .

٢ . صدق البناء :

للتحقق من صدق البناء أعتمد الباحثان مؤشرين هما : حساب القوة التمييزية للفقرات ، لأنّ القوة التمييزية تعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء ، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، وبهذا يعدّ الاختبار يمتلك صدقاً للبناء ، وعليه فان الاختبار الخاص بالتفكير الاستدلالي يتمتع بالصدق الظاهري وصدق البناء.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

٦ . التطبيق الاستطلاعي :

تم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على مرحلتين وكما يأتي :

١ . تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الأولى :

طبق الباحثان الاختبار التفكير الاستدلالي على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه في يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢١/٢/٢ وتألفت العينة الاستطلاعية الأولى من (٢٠) طالباً وطالبة للثابت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة عليها .

ب. تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية :

طبق الباحثان اختبار التفكير الاستدلالي على عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢١/٢/٤ وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة معهد الفنون الجميلة لغرض إيجاد معامل صعوبة وقوة تمييز الفقرات لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الاستدلالي.

٧ . تحليل فقرات اختبار التفكير الاستدلالي :

١ . معامل صعوبة الفقرات :

طبق الباحثان العلاقة الخاصة بمعامل الصعوبة على بيانات العينة الاستطلاعية ، إذ وجد أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (٠,٣٩٨-٠,٥٥٥) لجميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي،

ب . معامل تمييز الفقرات :

لمعرفة معامل التمييز لفقرات الاختبار قام الباحثان بتطبيق المعادلة الخاصة بمعامل التمييز تم احتسابها لكل فقرة ، إذ وجد أن جميع الفقرات مميزة، إذ يتراوح معامل التمييز بين (٠,٣٧-٠,٨١) .

٨ . ثبات الاختبار :

قام الباحثان بحسابه بطريقتين هما :

١ . التجزئة النصفية : سحب الباحثان استمارة (١٠٠) طالباً وطالبة عشوائياً وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٨٢) ، ولتصحيح معامل الارتباط استخدم الباحثان معامل ارتباط سبيرمان - براون وبلغ (٠,٩٠).

٢ . معادلة الفاكرونباخ : وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠٣).

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

إجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحثان بتطبيق التجربة ، أذ طبقت يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢١/١/١٢ وانتهت يوم (الأحد) الموافق ٢٠٢١/٢/١٤ اذا انتهت التجربة بتطبيق أداة البحث ( اختبار التفكير الاستدلالي ) .

ثالثاً / مرحلة التقييم

وتم في هذه المرحلة إجراء أنواع التقييم الآتية :

- ١ - التقييم التمهيدي (الأولي) :
- ٢ - التقييم البنائي (التكويني) :
- ٣ - التقييم الختامي (النهائي) :

الوسائل الإحصائية **Statistical Methods**:

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) والوسائل الإحصائية الآتية ، الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون .

## الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج **Results and presentation**

سيتم عرض النتائج وتفسيرها على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي :

**الهدف الأول :** وتم التحقق من هذا الهدف من طريق خطوات بناء البرنامج التعليمي وتصميمه على وفق الخطوات العلمية التي عرضت في الفصل الثالث .

**الهدف الثاني :** ويتحقق هذا الهدف بالفرضيات الصفرية الآتية :

١ . الفرضية الصفرية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية عمَدَ الباحثان إلى حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) في اختبار التفكير الاستدلالي كما مبين في الجدول ( ٣ )

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

**جدول (٣)**

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٣,٢٨	٢,٠٦	٦٢	٨,٤٠٧	٢	دالة
الضابطة	٣٢	٢٨,١٥	٢,٧٦				

توضح بيانات الجدول ( ٣ ) قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي والبالغ (٣٣,٢٨) بانحراف معياري قدره (٢,٠٦) ، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (٢٨,١٥) وبانحراف معياري قدره (٢,٧٦) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة ( ٨,٤٠٧ ) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ٦٢ ) والبالغة (٢) ، تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) ولصالح المجموعة التجريبية وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة .

بيان فاعلية البرنامج : لبيان مدى الفاعلية للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع ( التفكير الاستدلالي ) ، استعمل الباحثان معادلة حجم الأثر ( D ) بالاعتماد على قيمة مربع أيتا (  $\eta^2$  ) وكما موضح بالجدول ( ٤ )

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

جدول ( ٤ )

حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير) في التفكير الاستدلالي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ( $\eta^2$ )	قيمة حجم الأثر ( D )	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير	التفكير الاستدلالي	٠,٥٣٢٦	٠,٦٨٣٦	كبير جداً

ومن خلال الجدول ( ٤ ) استنتج الباحثان أن حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير) بلغ ( ٠,٦٨٣٦ ) في التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة وهو مؤشر كبير جداً .

٢ . الفرضية الصفرية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم التربوي وفق البرنامج التعليمي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية عمَدَ الباحثان إلى حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ، والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لاختبار صحة الفرضية أعلاه كما مبين في الجدول ( ٥ )

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي.

الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٢	١٣,٥٠	٢,٦٨	٦٢	٢٤,٩	٢	دالة
	٣٢	٣٠,٦٢	٢,٧٩				

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

العدد ٤ (ب) – المجلد ٤٦ – كانون الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

يوضح الجدول ( ٥ ) قيمة المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبالغ (١٣,٥٠) بانحراف معياري قدره (٢,٦٨) ، بينما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي بلغ (٣٠,٦٢) وبانحراف معياري قدره (٢,٧٩) ، وتوصل الباحثان الى أن متوسط درجات الاختبار البعدي أعلى من متوسط درجات الاختبار القبلي في اختبار التفكير الاستدلالي ، مما يعني وجود تنمية في التفكير الاستدلالي لدى طلبة المجموعة التجريبية، وكانت القيمة التائية المحسوبة ( ٢٤,٩ ) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ٦٢ ) وبالقيمة ( ٢ ) ، تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية.

ثانياً . تفسير النتائج : من خلال استعراض نتائج البحث الحالي تمت ملاحظة الآتي :

تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي ويعزو الباحثان سبب ذلك لما يأتي:

١ . مكن البرنامج التعليمي الطلبة من ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي في أثناء تنفيذ خطواته وبناء مخططاته وأشكاله مثل ( البحث عن اوجه الشبه والاختلاف ، واجراء المقارنات ، وتحليل الصفات والخصائص ) .

٢ . أتاح البرنامج التعليمي الفرصة للطلبة لاستقراء المعلومات المهمة من الأشكال والمخططات واستنتاجها وصياغتها وبالتالي تحقيق الترابط بين العمليات المعرفية ومهارات التفكير مما أتاح لهم استخدام وتطوير مهارات التفكير الاستدلالي .

٣ . عرض البرنامج التعليمي المحتوى على الطلبة بهيئة رسوم وأشكال ومخططات جذابة وكلمات مختصرة ما أدى الى تحسين مهارات التفكير الاستدلالي من خلال الملاحظة البصرية والتأمل في عناصر الموقف والوصول الى استنتاجات وتفسيرات .

٣ . حداثة البرنامج التعليمي من خلال تطبيق خطواته فقد لاحظ الباحثان تفاعل الطلبة بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية وقد يكون لهذه الأمور جميعها دورٌ في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

**ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions**

- ١ . استعمال البرنامج التعليمي ساعد على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي عند طلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .
- ٢ . البرامج التعليمية سواء أكانت لفصل دراسي ، أم سنة دراسية ، أم مرحلة دراسية إذا أعدت بخطوات علمية مخطط لها مسبقاً ، تكون فاعلة في تحقيق الأهداف التربوية المبتغاة .
- ٣ . قدرة البرنامج التعليمي بما يشتمل عليه من أنشطة صورية ورسوم ومخططات تحقق الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطلبة مما يساهم في إحداث التعلم لدى الطلبة ، لأنها تعمل على تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ .

**رابعاً: التوصيات Recommendations**

- ١ . اعتماد البرنامج الحالي في تدريس مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة في العراق ، لما له من أهمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الأولى .
- ٢ . الاهتمام بمقرر علم النفس التربوي وطرائق تدريسه في أقسام معاهد الفنون الجميلة وتضمينها مفردات ومبادئ تعمل على تنمية مهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير الاستدلالي ، لما لها من أثر كبير في عملية التعلم .
- ٣ . توجيه أنظار المعنيين بالشأن التربوي وإعداد المناهج الى ضرورة تضمين كتاب علم النفس ( أشكال ، وصور ، ومخططات ، ورسوم ) ، لربط موضوعات هذه المادة بمخططات ورسوم وأشكال تسمح بإضافة تفاصيل ويجنب الطلبة الملل الذي يشعرون به في التعلم بالطريقة الاعتيادية .

**خامساً: المقترحات Suggestions**

- ١ . دراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية التفكير البصري في مادة العلوم للثالث المتوسط .
- ٢ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الجامعة تأخذ بنظر الاعتبار متغير الجنس .
- ٣ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية أنواع أخرى من التفكير منها التفكير الابداعي ، والتفكير العلمي ، والتفكير المنطقي .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير  
الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

المصادر :

١ . المصادر العربية :

١ . الابراشي ، احمد عطية ، حامد عبد القادر (١٩٩٩): علم النفس التربوي ، ط ٤ ، الدار القومية ، القاهرة .

٢ . الاغا ، ولاء محفوظ جودت .(٢٠١٧): اثر استخدام استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية التفكير البصري وحل المألّة الهندسية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٣ . ابو ندى ، احمد عبد الحكيم محمد (٢٠١٦): اثر توظيف استراتيجيتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التربية الاسلامية لدى طلاب الصف العاشر الاساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٤ . التتر ، سماح سلامة .(٢٠١٧): اثر توظيف استراتيجية خرائط التفكير الالكتروني في تعديل التصورات الخطأ وتنمية مهارة اتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٥ . الجباري ، محمد محيي الدين صادق (١٩٩٤): قياس التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة المتوسطة بناء وتطبيق ، (رسالة ماجستير غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة بغداد .

٦ . الجبوري ،معد صالح فياض ، جهينة تركي شهاب النعيمي (٢٠٢٠) : اثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن البصري ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت .

٧ . الحديثي ، منير فخري (٢٠٠٣) : تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة (الجوت) لإتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية ، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

٨ . زاير ، سعد علي ، واسماء تركي داخل (٢٠١٥) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان .

٩ . زيتون ، عايش محمود (٢٠٠١) : تصميم التدريس رؤية منظومية ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٠ . ظاهر ، كاظم بطين (١٩٨٣): معايير الاعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتها في مناهج دور المعلمين الابتدائية في القطر العراقي ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

١١ . عابد ، فاطمة نعمان عبد العزيز .(٢٠١٤) : فاعلية ادوات ويب 2.0 في تنمية مهارات تصميم خرائط التفكير والتواصل لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الاقصى بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .



**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير  
الاستدلالي في مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –**

- ١٢ . عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٦): الخرائط الذهنية ومهارات التعلم ، ط ٢ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
- ١٣ . عبوي ، زيد (٢٠١٠): التفكير الفعال ، دار البداية ، عمان .
- ١٤ . عبيد ، وليم تاخروس (٢٠٠٠): ما وراء المعرفة ( المفهوم والدلالة ) ، مجلة العلوم الحديثة ، الجمعية المصرية القومية للعلوم ، العدد (٣).
- ١٥ . العتيبي ، وضى (٢٠١٣) : فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات الاحياء بكلية التربية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (١) ، المجلد (٥)
- ١٦ . العتوم ، عدنان يوسف ، واخرون (٢٠٠٦): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٧ . عفانة ، عزو ، ويوسف الجيش (٢٠٠٩): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٨ . العفون ، نادية حسين ، منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢): التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٩ . الغول ، دعاء عبد الرحيم محمود (٢٠١٧): اثر استخدام المنظمات الشكلية على تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة جنين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .
- ٢٠ . ال عيسى ، تغريد مكي باقر (٢٠١٠): اثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى رياض الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية البنات ، جامعة بغداد
- ٢١ . مذكور ، علي (٢٠٠٦): نظريات المنهج التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٢٢ . مهداوي ، وفاء عبد الحسين كاظم (٢٠١٣): اثر تدريس الرياضيات وفقا للتعلم النشط في تحصيل طالبات المدارس المهنية في محافظة ديالى وتنمية تفكيرهن الاستدلالي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كليمنتس العالمية .
- ب . المصادر الاجنبية :

- 1 . Davies , L, (1980): Teaching Ues instructional N.Y.MC.Cown – Hill.
- 2 . 14 . Hyerle , David (1996) : Thinking maps seeing is understanding . Educational Leadership , Vo I,53(N),pp(85-89).
- 3 . Hunt , E (1989) : Cognitive Science : Definition , Status and Questions . Annual Reviewed Psychology , 40 , pp 603-629.
- 4 . Schlesinger , A . (2007) : I See You Mean – Using Visual Maps to Assess Student Thinking , www. Think foundation . org
- 5 . ----- Small . y (2013) : Cognitive development new york . hbj . pub